

@misaQlAdiawaF | الأربعين النووية : الدرس الرابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا سامعين قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى - [00:00:02](#) الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فلا زال الامام النووي رحمه الله يذكر الاحاديث التي اشترى التي اشترى - [00:00:22](#)

فيها ان تكون اساسا يدور عليها هذا الدين. وساق رحمه الله حديث ابن عباس هذا لبيان تفصيل كتابة الحسنات والسيئات. نعم. وهذا الحديث قدسي يعني تكلم الله به وجل كما يليق بجلاله وعظمته. وهو عليه الصلاة والسلام رواه عن ربه. نعم. ان الله كتب انه قال - [00:00:42](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات. نعم يعني فصل الحسنات والسيئات. من حيث مضاعفة وعدمها. نعم. ثم بين ذلك. نعم. فصل ذلك. نعم. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. نعم وهذا من فضل الله ان من يهم بحسنة لكن لا يعملها - [00:01:12](#) عصيان او عجز فانه يؤجر على ذلك وتكتب له حسنة كاملة يعني غير مضاعفة. نعم. وان هم بها فعلم كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. نعم فاذا هم بالحسنة ثم زاد بالعمل - [00:01:42](#)

ضعف ذلك الى عشرة اضعاف الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. هذا من جانب الجانب الاخر الحسنات تتضاعف اما كمال الاخلاص هو اما بنوع العمل كالتفقه في سبيل الله مثلا اذا احتاج الناس اليها كما اتى كما في صحيح - [00:02:02](#) مسلم لما اتى رجل بناقة مختومة ليستعان بها الغزو قال له النبي عليه الصلاة والسلام لك مكانها سبع مئة ناقة مختومة يوم القيامة. وتتضاعف الحسنات ايضا من ناحية العامل فلما انزل الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال نزلت لما - [00:02:32](#) اتى الاعرابي ولما جاء رجل المهاجرين انزله عز وجل وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدون اجرا كثيرا. هذي من ناحية المضاعفة. وهناك اعمال لا تقتصر على سبع مئة ضعف بل امرها مفتوح للكريم سبحانه وهو الوهاب. وهو الصوم كما قال عليه الصلاة والسلام كل عمل ابن ادم له الا - [00:03:02](#)

الصوم فانه لي. وانا اجزي به. وهناك ايضا عبادة مضاعفتها لا حد لها وهي الصبر. قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا عمل الحسنة اما ان يضاعف الى - [00:03:32](#)

اه سبع مئة ضعف ومنها ما يزيد عن سبع مئة ضعف ومنه ما لا حد له في المضاعفة. والله ذو الفضل العظيم. نعم. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بشيء فلم يعملها - [00:03:52](#) كتب الله عنده حسنة كاملة وهذا بشرط اذا كان خوفا من الله لذلك في صحيح البخاري قال فتركها من جراء من اجل فاذا هم بحسنة خاف من الله وتركها تكتب له حسنة - [00:04:12](#)

نعم. وان هم بسيئة فعلمها كتبت له سيئة كاملة. كتبت له سيئة كاملة من غير مضاعفة واذا كان والعمل بالسيئات اما ان تترك لله. فهذا يثاب عليها الشخص بحسنة واما ان يتركها نسيانا. فهذا لا له ولا عليه. والقسم الثالث - [00:04:32](#) ان يتعاجز ويتكاسل عن فعلها مع رغبته بالفعل. لكن يمنعه مانع مثل رؤية الناس اليه ان فعلها فهذا تكتب له سيئة. لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقصد - [00:05:02](#)

طول في النار. قال هذا قاتل فما بال المقتول؟ المقتول ما عمل. لكن كان عازم على قتل اخيه نعم. وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. نعم والسيئات لا تضاعف وهذا بفضل الله - [00:05:22](#)

لكن عذابها قد يضاعف. عذاب سيئة المضاعفة اما ان يكون من اجل شرف البقعة مثل عصيان الله عز وجل في الاماكن المعظمة شرعا. ارض الحرمين كما هو عند الكعبة او في مسجد نبوي او في المساجد. هذه العمل فيها اه يضاعف - [00:05:42](#)
عفا العذاب فيها. واما ان يكون مضاعفة العذاب نقول مضاعفة العذاب لا السيئات ستضعف وانما العذاب قد تكون بحال الاشخاص. فحال الفاضل من الاشخاص العذاب في حقه يضاعف. كما وقال سبحانه يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكما قال سبحانه - [00:06:12](#)

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لدقناك ضعف الحياة. وضعف الممات ضاعف عليه العذاب فالحياة وبعد الموت. ذنب الفاضل والرجل الصالح يضاعف العذاب دون غيره. لانه اعلم وابصر بالله سبحانه. ومن كان اعرف بالله حسناته تضاعف - [00:06:42](#)
العقوبات عليه كذلك تضاعف. نعم. فاذا قيل هل السيئة تضاعف ما تضاعف. والدليل قوله الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهذه اية مكية ونزلت في مكة - [00:07:12](#)

فدل على ان السيئات لا تضاعف مطلقا. وسواء في مكة او خارج مكة. نعم. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف. نعم. الحديث الثامن والثلاثون. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - [00:07:32](#)
عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. آساق المصنف هذا الحديث رحمه الله في بيان التحذير من اذية الصالحين فاذية الصالحين متوعد عليها. قال سبحانه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريم - [00:07:52](#)

وقال سبحانه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. واذا زاد صلاح الرجل اه تزيد نصرة الله تزيد نصرة الله عز وجل له. فاذا زادت - [00:08:22](#)

الى مرتبة الولاية اه من عاداه اذن الله عز وجل بحربه وعموم المسلمين قال الله عز وجل عنهم او عموم المؤمنين. قال الله عز وجل عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:08:42](#)

وكلما زادوا الصلاة زادت المدافعة وان قل قلت المدافعة. وهكذا واذا وصل الصلاح الى درجة الولاية اذن الله بحرب من عاد ذلك الرجل. لذلك قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق - [00:09:02](#)

اعلمته وليعلم الناس باني محارب له ومن حاربه الله هلك. نعم. قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. والولي مثل ما قال الله عز وجل عنه في تعريفه. الا ان اولياء الله - [00:09:22](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. فكل مؤمن متق هو ولي لله عز وجل. نعم. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظت عليه. يعني - [00:09:42](#)

احب شيء يتقرب العبد به الى الله هي الفرائض. من اداء الصلوات المكتوبة ومن احسان توحيده والحفاظ عليه من قدح فيه او الزوال صوم الشهر رمضان وكذا الزكاة والحج. ولهذا الفرض افضل من نافلة. فعندنا عملان اثنان لا يفرق العمل - [00:10:02](#)
فيهما الا بالنية. وبالنية يزيد الاجر فيها. فعندنا ركعتا الفجر السنة وصلاة الفجر ركعتان. ثواب صلاة الفجر اعظم. وافضل لانها فريضة. وان كان وان كان كلا العبادتين اه ركعتان لكن بالنية ان هذه فرض يزيد الثواب فيها - [00:10:32](#)

نعم لذلك ما تقرب الي عبدي احب الي مما افترضته عليه لان الله عز وجل يحب ان يتقرب اليه العبد الفرائض بادائها كاملة كما اراد سبحانه. نعم. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:11:02](#)

حتى احبه. يعني من اسباب محبة الله الاكثار من النوافل. فاذا تقرب اليه العبد بالنوافل احبه الله عز وجل وكلما زادت النوافل زادت المحبة. نعم. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:11:22](#)

نعم وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط عليها يبسط بها ورجله التي يمشي عليها يعني لا يسمع الا حق ولا يرى الا حقا ولا يعمل

بيديه الا حقا ولا يمشي برجليه الا الى حق. يعني انه محفوظ - [00:11:42](#)

يحفظ الله. نعم. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. نعم كنت سمعه الذي يسمع به فلا يسمع سمعا باطلا. نعم. وبصره الذي يبصر به فلا يرى محرما. نعم. ويده التي يبطش بها. نعم فلا يقتترف - [00:12:02](#)

فيها اثما. نعم. ورجله التي يمشي بها. اي فلا يمشي الى بهتان وزور. نعم. ولئن سألتني لاعطينه. يعني هذا وعد من الله عز وجل بان من ادى الفرائض وتقرّب اليه من النوافل فانه يكون مجاب الدعوة والانسان - [00:12:22](#)

لاعطينه ولئن استعازني لاعيذنه. اذا سألتني اعطيه. واذا استعاذ بي من شر اعيزه. نعم ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعازني لاعيذنه.

نعم. رواه البخاري. نعم واللام هنا موطن اهل القسم مع التأكيد يعني والله - [00:12:42](#)

سألتني لاعطي منه وهذا وعد من الله عز وجل ليفرح به المؤمن وليكمل ايمانه تلك اه المرتبة العظيمة العالية بوعد الله له باعطائه ما يسأل. نعم. الحديث التاسع ثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي

الخطأ والنسيان - [00:13:02](#)

وما استكروها عليه. نعم. ساق رحمه الله هذا الحديث لبيان ان الخطأ والنسيان والاكراه لا يؤثم عليه الشخص. لذلك قال وتجاوزوا لي

عن امتي الخطأ. ولما نزلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او - [00:13:32](#)

اخطأنا قال الله عز وجل كما في صحيح مسلم قال قد فعلت. اي لا تؤاخذكم بما نسيتم او اخطأتم هنا قال ان الله تجاوز لي عن امتي

الخطأ. يعني ما فعلته خطأ لا تؤثم عليه. والله عز وجل يقول - [00:13:52](#)

ولكن ما تعمدت قلوبكم. فيعني يؤاخذكم عليه. الخطأ والنسيان يعني اذا ذهل الشخص عن اداء عبادته او فعل محرما نسيانا بان هذا محرم لا يؤثم عليه. مثل لو ان اكل او شرب ناسيا في نهار رمضان لا يؤثم وصيامه صحيح. كما قال عليه الصلاة والسلام فليتم صومه

فانما - [00:14:12](#)

اطعمه الله ونسى وسقاه وما استكروها عليه كذلك اذا اكره الشخص على فعل لا يؤثم عليه. فان اكره على الكفر وقلبه مليء بالايمان.

لا يؤثم عليه حتى ولو كان الذنب كفرا - [00:14:42](#)

اه كما قال سبحانه ولكن من شرح الا من نكر وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح صدره للاسلام كما انشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب

من الله ولهم عذاب عظيم. واذا اكره الشخص على طلاق مثلا لا يقع. هذا في حقوق المخلوق - [00:15:02](#)

ولا اكره الشخص على فطر نهار رمضان لا يؤثم الشخص ويصح صومه وهكذا. وهذا من كرم الله على عباده. نعم والانسان ما الا

لنسيانه. في الحديث الصحيح نسي ادم فنسيت ذريته من بعده. قال سبحانه ولقد عهدنا الى - [00:15:22](#)

من قبل فنسي. نعم. حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما. الحديث الرابعون عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب - [00:15:52](#)

ان اعابر سبيل ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان آآ ان الدنيا ليست موطننا لاحد. فحال المؤمن التي يجب ان يكون عليها في

الدنيا اما حال اما احد حالين اما ان يأتي الى مكان هو غريب فيه يريد ان يسافر. فلو ان - [00:16:12](#)

شخصا سافر الى بلد لعلاج يسير اياما يسيرة فلو بنى فيها دارا لا استنكر الناس فعله ذلك. لم يقولون انت ايام قلائل ثم تعود. هذي

الحال كن في الدنيا كأنك غريب غريب في بلد تشتري حاجة او تعالج ثم تعود. فمن استقر وهو يريد حاجة فقط ساعة واحدة -

[00:16:42](#)

ايه ده! فاذا اتى الى تلك البلد وسعى الى شراء ارض ثم بناء بيت لقال الناس عنه انه مجنون. ليس من فعل الغريب ان يبني وهو يريد

العودة. لان هذا فيه خسارة عليه. الحالة الثانية او عابر سبيل - [00:17:12](#)

يعني في الطريق مثلا تريد من الذهاب الى المدينة الى مكة. وفي منتصف الطريق لما اتيت تريد ان تصلي اخذت احجارا وبناء وبدأت

تبني بيتا لك ماذا؟ تقول اريد ان اسكن فيه. فسيقول الناس انت في الطريق عابر لماذا تبني؟ ابني في مقر اقامتك. وهذه وصية النبي

- [00:17:32](#)

السلام يقول كن في الدنيا كأنك غريب تريد ان تعود لبلدك. او عابر سبيل ما تريد المكث في هذا الطريق تسير اي لا تعلق اطماعك ولا املك في الدنيا وليكن املك في الآخرة. نعم - [00:18:02](#)

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسييت فلا تنتظر الصباح واذا نعم اذا امسييت فلا تنتظر الصباح يعني عد نفسك من اهل الآخرة. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. يعني عد نفسك انك في المساء انك من - [00:18:22](#)

الاخر وسيأتي اليوم الذي انت فيه في الصباح من اهل الدنيا وفي المساء من اهل الآخرة او في المساء من اهل الدنيا وفي الصباح من اهل الآخرة. نعم فليستعد المسلم آآ للنقلة وليعلم انه - [00:18:42](#)

هذه الدنيا معبر فقط. معبر ما بين الحياة الاولى. ثم ميتة ثم الان الحياة الثانية ثم الميتة ثم الحياة معبر فقط طريق الجسر ثم ينتهي نعم واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك وخذ من صحتك لمرضك للعمل الصالح. يعني اعمل - [00:19:02](#)

في حال الصحة قبل ان تمرط. لان الصحة من النعم التي تزول فلا تدوم. نعم. ومن حياتك كذلك الحياة نعمة لكن لا تدوم. وكاد الشباب نعمة لكن لا يدوم. وكذا - [00:19:32](#)

المال نعمة وقد لا يدوم. فهي من النعم التي تزول. نعم. رواه البخاري. نعم الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:52](#)

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. اه ساق هذا الحديث رحمه الله لبيان تقديم محاب الله على ما تهوى. يعني اذا كنت تهوى مثلا النوم ولا تريد ان تصلي - [00:20:12](#)

فلم تقدم ما اراده الله على ما تهواه. ومن اثر الصلاة على النوم واستيقظ من نومه وصلى فهنا قد قدم ما يحبه الله على ما يهواه. فمن لم يقدم ما يهواه الله فمن لم يقدم - [00:20:32](#)

مما اوجبه الله على نفسه على هواه لم يكن مؤمناً لذلك قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. يعني تسير هواك على شرع الله. لا العكس. نعم. حديث حسن صحيح - [00:20:52](#)

رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. نعم. الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. نعم - [00:21:12](#)

هذا الحديث ساق المصنف اه لبيان وجوب سؤال الله عز وجل المغفرة وهذا هو الحديث الاخير الذي وضعه النووي في كتابه الاربعون في مباني الاحكام وقواعد الدين. نعم. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان - [00:21:32](#)

كان منك ولا ابالي. دعوتني تدعو الله وترجوه بان الله يغفره. يعني المطلوب امران. الامر الاول الدعاء يا رب اغفر لي. الامر الثاني اليقين في القلب بان الله سيغفر لك الذنب. اما ان تدعو الله وانت - [00:22:02](#)

في عدم الاجابة فهنا آآ ليس محلاً اوليس اهلاً لا تكون اهلاً للاجابة وانما الاجابة يجب ان يكون اليقين مقترناً بالدعاء. يعني مثلاً شخص يدعو ربه بان يشفيه الله وموقن بان الله سيشفيه لان الله هو الشافي القدير. ويدعو الشخص - [00:22:22](#)

بان الله يغفر ذنبه ويوقن بان الله سيغفره لانه هو الغفور الغفار. سبحانه. نعم. انك ما دعوتني ورجوتني فرجوت اجابة الدعاء. نعم. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:22:52](#)

ثم استغفرتني غفرت لك. يعني عنان السماء يعني الاعلى من السماء. يعني سواء السحاب او ما فوق السحاب. يعني اللي حتى لو الذنوب من الكثرة ما بلغت ودعوتني اغفر لك. فالله عز وجل لا يتعاضمه شيء - [00:23:12](#)

غفر لسحرة بني اسرائيل وهم اذوا نبيا وتحذوه وكفروا لله بسحرهم واقسموا بغير الله قالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. ولما امنوا كتبهم الله من عباده للمؤمنين غفر لهم اثنى الله عز وجل على ابي سفيان من من جملة الصحابة في قوله - [00:23:32](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين تبعمهم باحسان فهو ممن اتى يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم في بدر واحد والاحزاب. وخالد بن الوليد رضي الله عنه قاتل في ضد - [00:24:02](#)

في احد وقتل من قتل من افاضل الصحابة. ولما اسلم جب الله عز وجل عنه ذنوبه نعم. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:24:22

لاتيتك بقرابها مغفرة. انك لو اتيتني بقراب الارض خطاياي قراب الارض يعني ملة الارض من الذنوب او ما يقارب ملئها. لو اتيتني بقراب الارض خطايا. لاتيتك بقرابها مغفرة. ومغفرة الله عز وجل اوسع من ذنبك. سبحانه. نعم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. نعم

- 00:24:42

هنا انتهت احاديث الامام ابي زكريا النووي رحمه الله ثم الان يبدأ في اضافة الحافظ بن رجب لما اظافه واستدركه على اه على الاثنين والاربعين حديثا من احاديث نووي نعم. زاد ابن رجب رحمه الله تعالى الحديث الثالث والاربعون. عن ابن عباس رضي الله

عنهما انه قال - 00:25:12

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر. نعم والله هذا الحديث لبيان اصول قسم ببيان اصول قسمة التركات. فعندنا اصحاب فروض وعندنا اصحاب عصة. فهنا قال الحقوا الفرائض باهلها. يعني الحقوا

الفرائض باصحاب - 00:25:42

من النصف والربع والثلث والسدس والثلثين هذه الفرائض الحقوها باهلها من الورثة العشرة من الرجال ومن الوارثات السبع من النساء. فاذا بقي شيه من المال من اصحاب الفروض فهي لا قرب عاصي - 00:26:12

ابوة اخوة عمومة ولاء. لذلك قال الحقوا الفرائض باهلها. اعطيتم اصحاب فرضهم فاذا بقي شيه فما ابقت التركة فلاولى يعني

فلا قرب. رجل ذكر. لان جميع العصة كلهم ذكور. سوى الولاء. قال الراحبي وليس في النساء طرا عصبه الا التي منت - 00:26:42

عتق الرقبة. نعم. خرجه البخاري ومسلم. الحديث الرابع والاربعون عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. خرجه البخاري ومسلم. نعم - 00:27:12

هذا الحديث لبيان ان احكام الرضاعة لها احكام النسب. بشروطه فيشترط في الرضاعة ان يكون خمس رضعات فصاعدا. وان

تكون الرضاعة ما دون الحولي فاذا توفر الشرطان فان من رضع يكون كانه منتسب - 00:27:32

لصاحب اللبن يعني كانه خرج من بطن زوجته تماما. لذلك يحرم الرضاعة ما يحرم من الولادة في لفظ يحرم رمضان ما يحرم من

النسب يعني لو ان طفلا رضع من زوجتك هذا الطفل - 00:28:02

كأنه ولد لك خرج من بطن زوجتك. فيكون محرما لبنتك. في السفر ولا يزوج وله جميع احكام النسب سوى الارث ما يرث. لان من

شروط الارث النسب والرضاعة يخرج من النسب. واما اولاد المرتضى - 00:28:22

واما اخوة المرتضى ووالد المرتضى فان ليس لهم احكام المرتضى فروع له احكام نفسه يعني اولاد الطفل الصغير اذا كبر يقولون هذه

جدتي جد هذه ام وابي من رضاعة فتكشف لاولاده اولاد صاحب - 00:28:52

لا يحلون لاخوة المرتضى فاللبن تنتشر محرميته في الطفل وفي فروع. نعم الحديث الخامس والاربعون عن جابر بن عبدالله رضي

الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:32

عام الفتح وهو بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام. نعم ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان

ان الخمر وان تعددت اسماؤه وانواعه فهو محرم على اي صفة كان. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:02

هذا الحديث في فتح مكة يعني في اواخر رسالته عليه الصلاة والسلام ان الله حرم ان الله ورسوله حق بيع الخمر بيع الخمر على

اختلاف انواعه واسماؤه. نعم. والميتة؟ نعم. الميتة محرمة - 00:30:32

اه سواء كانت مأكولة اللحم ام لا. ولم يستثنى من الميتة الا جلدتها. كما قال عليه والسلام ايما ايهاب ديب فقد طهر. فلحمتها حرام.

شحمها لا يستصنع به ولا يطلى به - 00:30:52

السفن ولا ينتفع بهما. والخنزير والاصنام الخنزير كذلك محرم حرم بيعه وشرائه واكله. كذلك الاصنام لا يجوز شراؤها ولا بيعها. ولا

وضعها في المنازل ولا لغيرها. لان الله امر بكسرها. نعم. فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة - 00:31:12

فانه يطلب شحوم الميتة يعني اذا ادبناها. يطلى بها اذا ادبناها اذيت يطلى بها السفن. نعم فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود

ويستصبح بها الناس. يدهن بها الجلود. يعني بعد الدباغة - [00:31:42](#)

ويستصبح بها الناس يعني يتخذونها وقودا لاضاءة مصابيحهم هذا في السابق لكن كل ذلك محرم. فقال قال لا هو حرام. نعم. قال لا هو حرام وان غير الى غير حقيقته فهو حرام. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله - [00:32:02](#)

الله اليهود قاتل الله اليهود يعني لعن الله اليهود. وهكذا كل اية في كتاب الله قاتل فهي لعنة قاتلهم الله انى يفكون يعني لعنهم الله. كيف ينصرفون عن الحق للباطل؟ نعم. قال قاتل - [00:32:32](#)

الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه. نعم حرم عليهم الشحوم فاجملوه فاذا بوه يعني نهى عنهم نهى تحريم الشحم عليهم فاذا بوه وباعوه نعم. فاجملوا ثم باعوه فاكلوا ثمنه. نعم. يعني المصنف ساق هذا الحديث لبيان تحريم - [00:32:52](#)

في الدين. نعم. خرجه البخاري ومسلم. نعم. الحديث السادس والاربعون. عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعته الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها. اي نعم - [00:33:22](#)

هذا الحديث لبيان تحريم الخمر وان تغير اسمه باي صفة كان والاول في بيان تحريم تحايل على الدين نعم. ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعته الى اليمن. نعم. فسأله عن اشربة - [00:33:42](#)

بها عن اشربه للخمر يتخذونها منهم ما يتخذونه من العسل ومنه ما يتخذونه من الشعير. نعم. ومنهم ما يتخذ من التمر. فقال وما هي قال البتع والمزر تفسير البتر والمزر نعم. فقيل لابي بردة وما البت؟ قال نبيذ العسل - [00:34:02](#)

نعم البتع من العسل هو المزر من الشعير. نعم. ومنه ما يؤخذ من التمر كل ما فيه آآ حلاوة يتخذ منه في الغالب الخمر. نعم فقيل لابي بردة وما البتع؟ قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير. فقال كل مسكر حرام خرجه البخاري. اي هذه القاعدة - [00:34:32](#)

كل مسكر حرام من اي نوع من انواع النباتات. شعير او القمح او البر او تمر او او العسل وهكذا. عندنا منهم عندنا مما يؤثر العقل منه ما يغطيه وهو المسكر. وهذا يوجب الحد. ومنه ما لا يغطيه. وانما - [00:35:02](#)

ينشأ عنه شيء من الفتور. وطرد النوم وشدة اليقظة. هذه لا يقام عليها حد خمر لكن يعزر من شربها او اكلها. وهو من اصناف

المخدرات فالحشيش مثلا لا يخدر كالمسكر. وانما ينبه فيجب - [00:35:32](#)

ولا يجوز شربه. نعم. وبعض اهل العلم يرى اقامة حد المسكر على من شرب الحشيش وان لم تكن تزيل العقل. كشيخ الاسلام رحمه الله. نعم الحديث الخامس والاربعون عن جابر الحديث السابع والاربعون عن المقدم ابن معد كرب رضي الله عنه انه - [00:36:02](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن نعم اه ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان التقليل من الطعام والشراب وعدم الزيادة بما يضر. ما لا قيل لك قال ما مال ابن ادم وعاء شر من بطنه؟ وعاء - [00:36:32](#)

البطل ويفسره قوله عليه الصلاة والسلام المعدة بيت الداء. فهذا الوعاء الامراض والاسقام هو مصدرها. لما ينزل فيه من الطعام من كثرته او نوعه نعم. بحسب ابن ادم اكالات يقمن صلبة صلبة. نعم. بحسب ابن ادم يعني يكفيه. يعني لا يكثر من الاكل لقيمات - [00:37:02](#)

[00:37:02](#)

لا تقمن صلبه وتزيل جوعه. نعم. وذلك قال سبحانه وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. قال ابن كثير رحمه الله هذه الاية نصف الطب. كل واشرب هذي النصف الربع من النصف الاول والنصف الثاني ولا تسرفوا. يعني كل من غير اكل واشرب من - [00:37:32](#)

اكل. لذلك فسر هنا ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك نعم لذلك الله عز وجل امر بالاكل لكن ونهى عن الاكل. فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات رزقناكم وقال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. المطلوب الاكل مما رزقك الله - [00:38:02](#)

وهذا من تعظيم الله. لان الله اباحها لك. الامر الثاني لا تكثر تضر جسدك. الامر الثالث تشكر الله عز وجل على تلك النعمة. لذلك في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:38:32](#)

ام ان الله آآ يحب العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده ولو لم يأتك من الاكل والشرب سوى انه من اسباب محبة الله لك ان شكرته عليها فكفى به نعمة. نعم. يعني اذا اكلت قل الحمد لله. اذا شربت قل الحمد لله. نعم. فان - [00:38:52](#)

كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه. يعني لا تأكل الا قليلا. وان ابيت الا تكثر الاكل لا تزال عن ثلث ما في هذا الائناء للاكل وثلث للشرب وثلث النفس - [00:39:22](#)

نعم. رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة. وقال الترمذي حديث حسن. نعم. الحديث والاربعون عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كان منافقا - [00:39:42](#)

نعم ساق المصنف رحمه الله للتحذير من خصال قبيحة هي من خصال المنافقين. نعم اربع من كن فيه كان منافقا. وفي لفظ كان منافقا خالصا. والعياذ بالله. من كانت فيه خصلة - [00:40:02](#)

منهن كانت في خصلة من نفاق حتى يدعاها. وذهب اهل بعض اهل العلم او اكثر اهل العلم بل بعضهم ساق الاجماع على ان المراد بذلك ان من اجتمعت فيه الخصال الاربعة فقد جمع - [00:40:22](#)

مع النفاق العملي يعني ليس الكفر الاكبر. ذهب ابن القيم رحمه الله الى ان من اجتمعت فيه هذه الخصال الاربعة فانه قد وقع والعياذ بالله في الانفاق الاعتقادي. وهو الخروج - [00:40:42](#)

من الدين ان اجتمعت في حقه هذه الاربعة واصبحت آآ من سجيته وخلاله. واستدل بلفظة ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى اذا دعاها. نعم اربعة من كنا فيه اربع من كنا فيه كان منافقا. نعم اذا كان منافقا على قول الجمهور كان منافقا نفاق العمل - [00:41:02](#)

النفاق العملي آآ ذنبه اعظم من الكبائر. وفي صحيح مسلم قال وان صام يعني فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم. اذا سمعت فيه تلك الخصال فهو منافق - [00:41:32](#)

نعم. وان كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعاها. نعم والمقصود الوصف الحكم بالوصف او بالعمل لا بالاعيان. يعني فمن رأته يكذب ما تقول له انت منافق. تقول - [00:41:52](#)

هذه خصلة من النفاق. ومن رأته يفجر في الخصومة تقول هذه خصلة من نفاق في هذه التي تفعلوها خصلة من نفاق. وما تقول الا انت منافق. نعم. من اذا حدث كذب نعم - [00:42:12](#)

الكذب من خصال المنافقين والعياذ بالله. فعندهم الكذب الاكبر وهو اخفاء ما في القلب. يعني وهو اخفاء الكفر وعندهم الكذب باللسان. ايضا بعدم الصدق في الحديث. نعم. لما المؤمن يكون جباناً؟ قال نعم. قال المؤمن يكون كذاباً؟ قال لا. نعم. واذا وعد اخلف - [00:42:32](#)

اذا وعد اخلف يعني عدم الايفاء بالوعد. من صفات اهل الجنة ايفاءهم بالوعد. ولديهم بشهاداتهم نعم. وعهدهم راعون واذا خاصم فجر اذا خاصم فجر يعني اذا حصلت خصومة يزيد في الكلام ويفجر ويرفع الصوت - [00:43:02](#)

يخرج ما لا يخرج. هذه من صفات المنافقين والعياذ بالله. ومن صفات المؤمنين اذا اذا اعتدى عليه احد او خاصمه احد يحلم عليه. ما يفجر. نعم. واذا عاهد غدر يعني اذا وعد - [00:43:32](#)

اذا عاهد يعني اذا ادى العهد والعياذ بالله يغدر فيه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لكل تنصب لكل غادر يوم القيامة عند لواء يقال هذي غدرة فلان ابن فلان. والحديث في صحيح البخاري. نعم. خرجه البخاري ومسلم - [00:43:52](#)

التاسع والاربعون. نعم. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. نعم سقى مصنف هذا الحديث لبيان وجوب التوكل على الله عز وجل في جميع الاعمال - [00:44:12](#)

هذا الحديث بين ان من ثمرات التوكل الرزق من بغير حساب. ومن حيث لا يحتسب. لذلك قال لو رزقكم لو انكم توكلون على الله حق التوكل لرزقتم كما ترزق الطير - [00:44:32](#)

تطير من اكنائها في الصباح ولا تعلم اين تذهب. ولا تبحث رزق فيرزقها الله. فتذهب جائعة وتعود وهي قد ملأت بطنها. فهي متوكلة على الله طارت تطلب الرزق نعم. لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. تغدو خماسا الغدو الذهاب في الصباح -

[00:44:52](#)

خماصا يعني بطنه ملتصق بظهرها من الجوع. وتروح بطانا ترجع. بطانا بطنها ممتلىء بالطعام فاصبح لهب بطن بطنا نعم رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم - [00:45:22](#)

وقال الترمذي حسن صحيح. والتوكل على الله عز وجل يبسر الرزق. ويكثره. لذلك ويقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. يعني الله كافيه في كل شيء - [00:45:42](#)

فاذا قيل قد نرى ان الله يرزق الكافر لا يتوكل عليه اكثر من رزق المؤمن نقول نعم هذا يوجد لان الله تكفل برزق الجميع. لكن رزق المؤمن ميسر له. ومبارك له - [00:46:02](#)

فتجده آآ يكسب مالا فيتصدق منه لاخرته ويتمتع به فيما اباحه الله له اما الكافر فتجد ان كسبه للرزق في مشقة وهم وغم واذا جمع المال لا ينتفع به لا هو من ناحية جمعه للاخرة وقد لا ينتفع به حتى اهل الدنيا. وانما يكتز المال حتى يموت. نعم - [00:46:22](#)

حديث الحديث الخمسون عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع. نعم. نعم. قال لا - [00:46:52](#)

يزال لسانك مصنف رحمه الله هذا الحديث ببيان الاكثار من ذكر الله. والله يقول واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وذكر الله عز وجل يزيل الهم والغم ويجلب الرزق. ويفتح لك الابواب - [00:47:12](#)

ويرفعك عند الله عز وجل درجات ويبسر امورك ويبيض وجهك ويصرف عنك لغو حديث ويجعل الفاظك الفاظا طيبة لانك تتحدث بذكر الله سبحانه. شرع الاسلام قد كثر علي يعني كثيرة ما شرعه الله عز وجل لكن بين لي بابا اسلكه - [00:47:32](#)

قد لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. يعني اكثر من ذكر الله. والرجل الذي لا يذكر الله لسانه يابس. من النياحة لسانه جف قلبه والعياذ بالله وقسى. نعم. قال لا يزال لسانك رطبا من - [00:48:02](#)

ذكر الله عز وجل. يعني لا يزال لسانك رطبا ما دمت حيا. نعم. خرجه الامام احمد بهذا اللفظ. نعم. والله اعلم ويكون بهذا قد آآ اتى المصنفان بالاحاديث التي يدور عليها - [00:48:22](#)

يا غالب احكام هذا الدين وهي خمسون حديثا. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما في درس السبت ان شاء الله نبدأ في متون المستوى الثاني. نبدأ بالبيقونية ان شاء الله في المصطلح. يقول - [00:48:42](#)

ما مقدار ثلث الطعام؟ هذا يقدره الاكل والشارب؟ وكل شخص يعرف من نفسه مقدار ما يأكله ما يشرب يقول هل يكفي تشغيل سورة البقرة في البقرة في البيت لطرد الشيطان ام لابد من القراءة؟ القراءة اكمل. وان كانت بتسجيل - [00:49:02](#)

فان شاء الله حكم القراءة. لكن الافضل القراءة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا توبه الشيطان. وقال عليه الصلاة والسلام عن البقرة قال البقرة اقرأوا البقرة فان اخذها بركة. وآآ تركها - [00:49:22](#)

حسرة ولا تستطيعها البطة يعني السحرة. استغفر الله واتوب اليك. يقول يقول ما سبب قسوة القلب ومع علاجه سبب القسوة المعاصي وقلة ذكر الله. وعلاجه الاكثار من ذكر الله والاكثار من الطاعات والبعد عن المعاصي. لذلك قال سبحانه الا بذكر الله آآ تظمنن القلوب - [00:49:42](#)

يقول ليس الاخوات عصبه مع البنات عصبه لكن عصبه للغير. وليس عصبه بالنفس يقول الرحب والاخوات ان يكن بناته فهن معهن ومعصبات وعصب بالغير فما النصيحة لطلاب العلم وغيرهم في هذا الزمن زمن الفتن في الشبهات والشهوات؟ وغربة الدين واهله - [00:50:12](#)

في كل زمن في كل زمان ومكان امر الله عز وجل التمسك بالكتاب والسنة هو يزداد تزداد الحاجة اليها عند حلول الفتن والمحن اظهار وتناول الشهوات وكثرتها في بعض الاماكن - [00:50:42](#)

والدواء في ذلك البعد عنها. تماما. لذلك الله عز وجل امر الهرب من الدجال لمن سمعه وفي مسند الامام احمد لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام عمر بن الخطاب قطعة من التوراة قال او متهوكون فيها يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا - [00:51:12](#)

ما وسعه الا اتباعي. يعني نهاه ان يقرأ في التوراة شيئا. من هو عمر بن الخطاب؟ في زمن والوحي ينزل ومع ذلك اغلق النبي صلى

الله عليه وسلم عليه هذا الباب وهو باب الشبهات - [00:51:32](#)

فلا يري بصره ولا يسمع سمعه شيئاً من الفتن. سواء شبهة او شهوة. الشبهة في الاعتقاد والشهوة في العمل. الامر الثاني الاكثار من الصحبة الصالحة ولزومها فيصاحب اهل العلم ويصاحب الصالحين لان باذن الله هؤلاء - [00:51:52](#)

ينقلونه من مجتمع فيه جهل وهرج الى مجتمع فيه صلاح. من دنيا الى اخرة الامر الثالث الاكثار من تلاوة كتاب الله عز وجل. فهو العاصم. وهو النور وهو البركة وهو الشفاء لجميع الامراض. فتنها وشهواتها. فمن اكثر من تلاوة القرآن الله الله - [00:52:22](#)

وجل يحفظه سبحانه. ومن الامور ايضا ان يقرأ الانسان المسلم ان يقرأ المسلم في تفسير القرآن وفي كتب اهل العلم مثل كتب السيرة مثل كتاب زاد المعاد لابن القيم رحمه الله مثل كتاب - [00:52:52](#)

التوحيد فتح المجيد شرح كتاب التوحيد والفتح المجيد وهكذا حتى يحصن نفسه بالعلم. قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي. الامر الخامس حفظ اللسان مما - [00:53:12](#)

هو مما من الحديث الذي فيه مزلة اقدام. شبهة او شهوة. يعني لا تخض مع الخائضين. واذا تكلم الناس بامر لا يعينك اعرض عنه. واذا خاض الناس في امر اعرض عنه. لا يهملك. لذلك قال عليه عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وهكذا -

[00:53:32](#)

الامر السادس ما يتنازع فيه الناس ان لم تعرف حله الشرعي من صواب او خطأ اسأل اهل العلم عنه هل ما فعله؟ هل ما يفعل صحيح؟ ام غير صحيح؟ صحيح حتى تطمئن اليه القلب - [00:54:02](#)

وغير صحيح حتى اذا سمعت من يتحدث فيه تبين له خطأه وهكذا. يعني ما ينزل من حوادث تسأل عن حتى تكون على بصيرة من دينك. يقول ما من ابتلي بمعصية كلما تاب منها عاد اليها. ماذا يفعل - [00:54:22](#)

يتوب كل ما يفعل معصية يتوب. وهكذا يقول ما حكم قراءة الاناجيل للذين يدعون غير المسلمين اذا كان الشخص يقرأها لغير شخص غير متخصص في الرد عليهم لا يجوز له ان يقرأها. بما فيها - [00:54:42](#)

من الشبهات يقول هذا الزمن لا نستطيع فيه غلق ابواب الفتن بقدر ما نستطيع ونحاول ايجاد البدائل فهل يصح سلوك هذا الطريق لكن كل شخص محاسب عن نفسه هو مسؤول عن نفسه. كل شخص يستطيع ان باذن الله ان يغلق على نفسه ابواب الفتن -

[00:55:02](#)

فمن فم هو مفتون بالربا يبتعد عن الربا. مفتون بالنساء لا يدخل اماكن النساء. مفتون بالواقعية في اعراض الناس لا يدخل المواطن التي فيها اعراض النفس. وهكذا فكل فتنة تستطيع انت ان تدفعها عن نفسك. نعم - [00:55:22](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:55:42](#)